## عـــلاوي يـنـفـي طـلـبـه لـقـاء الـسـفـيـر الإيـــراني

# الحـكـيـم مـن أنـقـــرة: آن أوان إجـــراء الإصـلاحـات فـي سوريـا

لقاء سابق بين الحكيم واوغلو.. (ارشيف)

**أكد رئيس المجلس الاعلى الاسلامي العراقي عمار الحكيم ان العلاقات بين تركيا والعراق اكبر من ان تتأثر بالاشكاليات. وقال الحكيم في كلمه له خلال مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو في تركيا ان " العراق مستعد للتعاون مع تركيا لبناء نظام حرية الشعوب في المنطقة "، مشيرا الى ان" قوة العراق في تعدد مكوناته ولا يمكن ان يُدار من طرف محدد دون آخر .**

□ بغداد / المدى

واضـاف ان" الـعـراق لجميع العراقيين وتقاسم في الادوار الادارية اليوم ، وقد تحرر العراق بعد خروج القوات الامريكية وهو بحاجة الى اطلاق رسالة وئام بين الشركاء السياسيين للتعاون المشترك من أجل حل جميع الاشكاليات التي تعترض العملية السياسية .

وأوضح الحكيم ان" التحالف الوطني كما عبر في اكثر من مناسبة يستطيع ان يقف بقوة للملمة الاطراف السياسية بما يعزز الوحدة فيما بينهم" ، داعياً القائمة العراقية الى العودة وممارسة دورها الطبيعي في مجلسي النـواب والـوزراء ، سيما وان هـذه الـعـودة تمثل منطلقا لعقد المؤتمر الوطني وتمثل الشراكة الحقيقية لجميع السياسيين".

وفي الشأن السوري قال رئيس المجلس الاعلى ان" الوقت قد حان لإجراء اصلاحات سياسية مع سورية لتوفير الاستقرار في المنطقة ، وان الحوار والتواصل بين الاطراف في سورية تمثل المدخل الصحيح لهذه المعالجات وان التنازع واستخدام القوة لن يكون مؤثرا في سورية "، داعياً الى "استخدام اسلوب الحوار البناء للوصول الى افضل النتائج ، وان الحل الاساس يكمن في حلول سورية ونابعة من داخل الشعب السوري".

يذكر ان رئيس المجلس الاعلى الاسلامي العراقي عمار الحكيم قد وصل صباح امس الأول الاربعاء الى تركيا في زيارة رسمية بناءً على دعوة وجهت له من قبل الحكومة التركية في وقت تشهد فيه العلاقة بين البلدين تأزما واضحا بعد تصريحات رئيس وزراء تركيا بانه لن يقف مكتوف الايدي في حال قيام حرب طائفية في العراق.

وفي سياق متصل قال عضو التحالف الوطني النائب قاسم الاعرجي ان هناك اجندات خارجية تريد عرقلة وفشل اقامة المؤتمر الوطني.

وأوضح الاعرجي في تصريحات صحفية امس ان "ربط قضية الهاشمي لإقامة المؤتمر الوطني يُعد خلطاً للاوراق اذ ان هناك فصلا ما بين القضاء والسياسة ولابد ان تراعي العراقية ذلك" مضيفا ان " هناك من يريد فشل عقد المؤتمر الوطني الذي دعا اليه رئيس الجمهورية وهؤلاء خاضعين لأجندات خارجية وعلى رأسها تركيا".

وعلى صعيد آخر، نفى عضو قيادة كتلة العراقية، حسين علي الشعلان، مساء الأربعاء، أن يكون زعيم القائمة إياد علاوي قد وجه دعوة لمقابلة السفير الإيراني ببغداد حسن دانائي، فيما أكد أن علاوي أعلن مرارا شجبه للتدخل الإيراني في الشأن الداخلي العراقي، وشدد على عدم وجود أية نوايا لديه لزيارة إيران.

وقال عضو قيادة كتلة العراقية، التي يتزعمها إياد علاوي حسين الشعلان في بيان صدر عنه وتلقت (المدى) نسخة منه ، ردا على تصريح للسفير الإيراني ببغداد حسن دانائي فر لوكالة مهر الإيرانية وقال فيها أن زعيم قائمة العراقية وجه دعوة لإجراء لقاء معه، إن "زعيم كتلة العراقية وبالاتفاق مع قادة الكتلة كان قد تحدث عبر الهاتف مع فر طالبا منه الحضور إلى مقر العراقية ببغداد للحديث معه وبحضور جميع قادة العراقية عن التدخل الايراني في الشأن العراقي".

وأضاف أن " اياد علاوي كان قد رفض العشرات من دعوات الحكومة الايرانية لزيارة طهران وليست له اية نية لزيارتها مستقبلا"، حسب قوله.

واعتبر الشعلان أن "هذه التصريحات تعبر عن المأزق الذي تعيشه القيادة الايرانية بسبب العزلة الدولية التي تعانيها، وسوء الأوضاع الاقتصادية فيها"، وفقاً للبيان.

يشار إلى أن قائد فيلق القدس الإيراني العميد قاسم سليماني في (٢٠ كانون الثاني ٢٠١٢) ذكر خلال ندوة تحت عنوان "الشباب والوعي الإسلامي" بحضور عدد من الشباب من البلدان العربية التي شهدت ثورات، أن العراق وجنوب لبنان يخضعان لإرادة طهران وأفكارها، مؤكداً أن بلاده يمكن أن تنظم أي حركة تهدف إلى تشكيل حكومات إسلامية في البلدين.

ولا تزال العلاقات بين ائتلافي رئيس الوزراء الأسبق إياد علاوي ورئيس الوزراء الحالي نوري المالكي تشهد توتراً يتفاقم مع مرور الوقت في ظل بقاء نقاط الخلاف بينهما عالقة من دون حل، خصوصاً عقب إصدار مذكرة قبض بحق نائب رئيس الجمهورية والقيادي في القائمة العراقية طارق الهاشمي، وتقديم المالكي طلباً إلى البرلمان لسحب الثقة من نائبه والقيادي في القائمة العراقية أيضاً صالح المطلك، الأمر الذي دفع القائمة العراقية إلى تعليق عضويتها في مجلسي الوزراء والنواب، وتقديم طلب إلى البرلمان بحجب الثقة عن رئيس الحكومة نوري المالكي.

## المـالـكـي يـنـعـى المـلا نـاظـم: اسـتـطـاع الجـبـوري تـعـريـة الـقـاعـدة

# دولـة القانـون: مَـن لديه شـكوى ضـد "العصـائب" فليقدمها للقضـاء

□ بغداد / المدى

قال ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي، انه إذا كانت لدى البعض شكاوى ضد منظمة "عصائب أهل الحق" فبإمكانهم تقديمها إلى "القضاء وهو الذي يفصل فيها"، مشددا على أن الائتلاف يرحب بجميع من "لم تتلطخ أيديهم بالدماء".

وشن زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر أواخر العام المنصرم هجوما لاذعا على مشاركة العصائب في العملية السياسية ووصفها بأنه عبارة عن مجموعة من "القتلة لا دين" لها.

ويـبـدو أن الـصـدر كـان يشير بكلامه إلى مسؤولية "عصائب أهـل الحق" في أعمال العنف الطائفي التي شهدتها البلاد عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧.

وانـشـقـت "عصائب أهـل الحق" عن التيار الصدري بعد إعـلان الـصـدر تجميد نشاط جيش المهدي، وشهدت العلاقة بين الطرفين توتراً خصوصاً بعد تأكيد التيار الصدري في محافل عدة عدم صلته بالتنظيم.

وقال النائب عن ائتلاف دولة القانون محمد الصيهود إنه "بالنسبة لعصائب أهل الحق، أعلنت انها تريد ان تُلقي السلاح وهي كانت تقاوم الاحتلال، أما إذا كانت هناك اتهامات او شكاوى فتقدم الى القضاء فهذا موضوع قضائي ونـحـن لا نـتـدخـل بالقضاء والكل يأخذ جزاءه".

وكان مصدر مقرب من عصائب أهـل الحـق قد أكـد أن أفـراد العصائب قاوموا "الاحتلال" الأمـريكي وأيديهم "ليست ملطخة بـدمـاء العراقيين"، مشـددا عـلى أن انضمامهم إلى العملية السياسية من "ايجابيات" المرحلة الحالية.

وقـال الوسيط السابق بين الحكومة وعصائب أهل الحق سلام المالكي، إن "المشاركة لابـد أن تـكـون شـيـئـاً جـيداً لان مقاومة الاحـتـلال انتهت وهـؤلاء أيديهم غير ملطخة بالـدمـاء، وشـيء طبيعي ان يشاركوا أبناء البلد بالعملية السياسية".

واضـــاف الـصـيـهـود أن "السياسة مستقلة عن الـقـضـاء، والـشـكـاوى ضد عصائب اهل الحق، ان كانت مـوجـودة وتـثـبـت تورطها بدماء الشعب العراقي فلتقدم الى القضاء وهو يفصل فيها"، موضـحـا ان "السياسة لا تتدخل بالقضاء المستقل وهو الذي سيفصل في الشكاوى والتهم".

ورداً على الانتقادات الموجهة لإشراك العصائب في العملية السياسية، تساءل الصيهود "لماذا يشار الى العصائب ولا يشار الى (الجماعة) السلفية (الجهادية)، التي اعلنت ايضا تركها السلاح وطلبت الدخول في العملية السياسية؟ نحن لا نكيل بمكيالين ونعمل على اساس واحد الكل مرحب به اذا لم تتلطخ ايديهم بالدماء".

وكانت جماعة كتائب ثورة العشرين، وأمـير السلفية الجـهـاديـة، وعـصـائـب اهل الحق، قد أعلنوا مؤخرا تركهم للسلاح، ونيتهم الانضمام الى العملية السياسية بحجة خروج "المحتل" من العراق.

وكانت هذه المجاميع ترفض منـذ عـام ٢٠٠٣ المشاركة بالعملية السياسية لقولها بـوجـود قـوات "محتلة" في البلاد، في حين لا يزال "جيش الطريقة النقشبندية"، و "دولة العـراق الاسلامية" يحملون السلاح وينفذون عمليات العنف في العراق.

يذكر انه في اعقاب الانسحاب الامريكي، شهدت محافظات عراقية عدة منها البصرة و كربلاء وبابل وبغداد وصلاح الدين والأنبار ونينوى وذي قار سلسلة هجمات بسيارات ملـغـومـة وقـنـابـل وأحـزمـة ناسفة تزامنت ايضا مع زيارة أربعينية الإمـام الحسين، ما أدى إلى سقوط مئات القتلى والجرحى في صفوف المدنيين والـقـوات الأمنية، فضلاً عن اشتباكات مسلحة بين القوات الأمـنـيـة من جهة ومسلحين حاولوا اقتحام مبنى مديرية الجـنـايـات الـعـامـة ومكتب مكافحة الإرهاب في الرمادي التـي أعـلـنـت حـالـة استنفار كاملة وتمكنت من قتل خمسة مسلحين.

والى صعيد متصل، أدان رئيس الوزراء نوري المالكي، أمس الخميس، مقتل القيادي في صـحـوة الـضـلـوعـيـة بمـحـافـظـة صـلاح الـديـن والـخـبـير بـشـؤون القاعدة ملا ناظم الجبوري، واصفاً إيـاه بـأنـه "كان لـه دور في كشف حقيقة تنظيم القاعدة وتعريتهم".

وقال نوري المالكي في بيان تلقت "المدى" نسخة منه إن "امتداد يد الغدر والجريمة لاغتيال ملا ناظم الجبوري دليل آخر على كراهية هؤلاء القتلة ومدى حقدهم على كل الأصوات الداعية الى وحدة العراقيين وتوحيد كلمتهم".

وأضـاف المالكي أنـه "لقد كان للشهيد (ملا ناظم) دور بـارز في كشف حقيقة هؤلاء وتعريتهم"، مبيناً "اننا اذ نتقدم الى عائلة الشهيد بأحر التـعـازي والمـؤاسـاة نؤكد وقوفنا الى جانب ابناء العراق الشجعان وجميع الشباب الـغـيـارى في المـضـي نحو طريق الوحدة والتكاتف ونبذ الطائفية المقيتة وهو الطريق الذي مضى فيه الشهيد وقدم حياته من اجله".

واغتال مسلحون مجهلون، الثلاثاء الماضي القيادي في الصحوة بمنطقة الضلوعية والخبير بشؤون القاعدة ملا ناظم الجبوري بأسلحة كاتمة للصوت في منطقة المنصور غربي بغداد، بعد يومين على رجوعه من العاصمة الاردنية عمان.

يذكر أن ملا ناظم الجبوري من مواليد ١٩٧٨، قد تخرج من كلية الشريعة في محافظة بغداد، وتـولى أمـامـة احدى المساجد في منطقة الضلوعية، لينخرط في تنظيم القاعدة بعد عـام ٢٠٠٣، وانشق من التنظيم عام ٢٠٠٧، وانخرط في صفوف الصحوة، ليغادر إلى الاردن عـلـى خلفية تهديدات تعرض لها.

# أمين عام الأحرار: لا مانع من حضور الصدر المؤتمر الوطني

□ بغداد / المدى

ضياء الأسدي

قال الأمين العام للكتلة الاحرار ضياء الأسدي: لا أعتقد أن هناك مانعا من حضور السيد مقتدى الصدر الى المؤتمر الوطني خصوصاً اذا كانت القضية تتعلق باستقرار البلد وأمنه مؤكدا ان حضور الرموز الدينية والسياسية الى المؤتمر أمر مهم جداً باعتباره دافعاً لإنجاح المؤتمر.

واوضح الاسدي في تصريح نقله موقع الهيئة السياسية للتيار الصدري : هل يا ترى ان بقية الأطراف جادة في حل الأزمة السياسية في هذا المؤتمر، وهل هيأت كل المستلزمات لإنجاحه ، مبيننا ان تعليق نجاح المؤتمر على حضور الشخصيات الوطنية هو خطأ كبير خصوصاً .

وأضاف: ان مقتدى الصدر له من يمثله من السياسيين والبرلمانيين والعاملين على الساحة السياسية و قد يحضر بنفسه للمؤتمر الوطني مشيرا إلى ان هذا الأمر ليس صعباً او مستبعداً .

وشدد الاسدي على انه ينبغي ألا يكون الشرط الاساسي في حلحلة الازمة السياسية بقدر مدى التزام الاطراف على تنفيذ ما اتفقت عليه .

وكان النائب عن كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري، قد اكد أن زعيم التيار مقتدى الصدر لن يحضر المؤتمر الوطني الذي دعا إليه رئيس الجمهورية جلال الطالباني، مبيناً أنه أسيء تفسير تصريحات نواب التيار بشأن مشاركة الصدر، فيما أكد أن لا أحد يستطيع إجباره على الحضور.

وقال النائب جواد الحسناوي "لم يصدر عن التيار الصدري ما يؤكد حضور مقتدى الصدر المؤتمر الوطني"، مشيراً إلى أن "التصريحات التي نقلتها وسائل الإعـلام عن نـواب من التيار بشأن مشاركة الأخير أسيء تفسيرها".

وأضاف الحسناوي أن "السيد مقتدى الصدر مع الإجماع الوطني ولن يتأخر في دعم أي جهد يهدف إلى توحيد الرؤى ولمّ الشمل"، مستدركاً أن "ذلك لا يعني جزماً بأنه سيحضر المؤتمر".

وكـان الـقـيـادي في التـيـار الصدري وائتلاف دولة القانون المسؤولية، مؤكداً أنه لا يمكن حل الخلافات بين الطرفين من دون حضور رئيس الجمهورية جلال الطالباني، فيما يتبادل الائتلافان الاتهامات بعرقلة المؤتمر.

وكان مقتدى الصدر قد أعلن (في ٢٢ كانون الثاني ٢٠١٢) عن تأجيل اجتماع اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الذي كان مقرراً عقده في (٢٣ كانون الثاني ٢٠١٢) محملاً القائمة العراقية

ضرورياً لتقريب وجهات النظر وحل الخلافات العالقة بين الكتل السياسية.

وتـابـع الحسناوي أن "زعيم التيار هو من يقرر حضور المؤتمر الوطني من عدمه، في ضوء ما يشخصه من مصلحة"، مؤكداً أن "أي جهة أو كتلة لا يمكنها فرض هذا الأمر عليه".

ودعا الكتل السياسية إلى "الابتعاد عن كل ما من شأنه تعقيد المشهد السياسي وفرض شروط تعرقل مساعي حل الأزمـة السياسية واستغلال وسائل الإعـلام لتمرير أخبـار ذات مقاصد سياسية معينة"، لافتاً إلى أن "التيار الصدري لا ينحاز إلى جهة على حساب أخرى، و يقف على مسافة واحدة من الجميع، وموقفنا من الأزمة السياسية الحالية واضح وصريح، نحن مع حل الخلافات السياسية بالحوار، ومع ترك الملفات القضائية إلى القضاء لأنها من اختصاصه"، مطالباً بضرورة "الفصل بين السلطات واحترام سلطة القضاء".

واشترطت القائمة العراقية نهاية الشهر الماضي حضور عدد من الشخصيات السياسية بينها زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر المؤتمر الوطني الذي دعاه إليه رئيس الجمهورية جلال الطالباني، قبل موافقتها على الحضور.

## لجـنـة الأمـــن تـتـوعـد عـمـلـيـات بـغـداد بـتـغـيـيـرت واسـعـة

# الداخلية تؤكد تراجع ظاهرة (الفضـائيين).. وتدعو لاحترام حقوق الإنسان

□ بغداد / المدى

أكد المفتش العام في وزارة الداخلية عقيل الطريحي أن الوزارة عاكفة على انهاء ظاهرة منح بعض المنتسبين في المديريات التابعة للوزارة نصف رواتبهم مقابل عدم الالتزلم في الدوام وهو ما يعرف بـ(الفضائيين) .

وقـال الـطـريـحـي في تصريحات صحفية امس إننا" اخذنا عينات من التجمعات الكبيرة التي بها منتسبون للشرطة وأخـذنـا من مراكز الشرطة وافـواج الطوارئ ولـواء من الوية الشرطة الاتحادية فلاحظنا أن هناك انخفاضا كـبـيـرا بنسبة المنتسبين الـذيـن يمـنـحـون نـصـف رواتـبـهـم للضباط المسؤولين عليهم ويتخلفون عن الدوام ".

عقيل الطريحي

واشار الى أننا" في الفترات السابقة اكتشفنا في دائرة لا ترقى الى مستوى فرقة وجـود منتسبين بـحـدود ١٠٠ شخص، لكن الآن ومن خلال الجهود المبذولة من قبل وزارة الداخلية لاحظنا أن هناك تحسنا كبيرا جدا في انخفاض مستمر وخاصة مع تحسن الرواتب".

وعـلـى صـعـيـد آخـر، دعـت وزارة الداخلية جميع منتسبيها الى الالتزام الكامل بمبادىء حقوق الانسان في التعامل مع المواطنين.

وأكد الوكيل الأقدم للوزارة عدنان الأسدي في بيان صحفي تلقت (المدى) نسخة منه على" ضرورة بناء علاقة بين أجهزة الشرطة والمواطن يسودها الإحـتـرام المتبادل الأمـر الـذي يؤدي الى إنجـاز العمل على خير ما يرام، لأن الأمن مسؤولية مشتركة".

وحذر قوات الشرطة من" المتربصين الذين لا شغل لهم سوى البحث عن أي خطأ مهما كان صغيراً لتشويه إنجازاتهم"، داعياً الى" الحيادية في التعامل مع المواطنين وعدم التعامل معهم على أساس العرق أو المذهب أو الطائفة أو الحزب".

الى ذلـك، اكـد عـضـو لجـنـة الامـن والدفاع النيابية حاكم الزاملي أن" هـنـاك خـطـة تـغـيـيـر جـمـيـع الخطط والتشكيلات والتعبئة الموجودة في بغداد والمحافظات ومن ضمنها قيادة عمليات بغداد، مبينا أننا" نحتاج الى عمل جدي وصادق وباخلاص".

وقـال الـزامـلـي في تـصـريـح لوكالة الفرات نيوز إنه" ستتم دراسة هذه الخطط كاملة وكذلك موضوع تغيير القيادات ومن يوافق على بقائها او عدم بقائها"، مشيرا الى أن" لجنة الامـن والـدفـاع الـنـيـابـيـة ستدرس هذا الموقف مع القائد العام للقوات المسلحة".

وشـهـدت مـنـاطـق بـغـداد ○الشعلة ومدينة الصدر والاعظمية والحرية□ وبـعـض المـحـافـظـات سـلـسـلـة من الـتـفـجـيـرات يـوم الـثـلاثـاء الماضي بـسـيـارات مـفـخـخـة وعـبـوات نـاسـفـة راح ضحيتها المئات من الشهداء والجـرحـى وكـان اعنفها في مدينتي الصدر والشعلة.

واوضح أن" مرحلة ما بعد الانسحاب الامريكي ستغير الكثير من المفاهيم سـواء في الـتـعـبـئـة أم الـخـطـط أم القيادات"، مؤكدا أننا" جـادون في استحصال تغيير وتقدم امني ملموس لأننا نعتقد أن الاستمرار على هذه الوتيرة وعلى هذا الروتين وعلى هذه التعبئة وعلى هذه القيادات يؤدي الى زيادة معاناة المواطن العراقي وخاصة نزيف الدماء الذي نعاني منه ".